

محاضرات في العقيدة والدعوة-510-الأمن في القرآن

الكريم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وتعلموا اولاً ان لقاء من سفر ومتى ان يأت للقاء ولا -

[00:00:00](#)

نزولاً على الرغبة صاحب السمو الامير رحمه الله ورغبة القائمين على جمعية تحفيظ القرآن فان اقدم ما استطيع وما تيسر وتعذرون

منه عما لا استطيعه او ما هو يغيب عني في هذه الجلسة - [00:00:30](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم جميعاً رحمة الله وبركاته ونشكر الله سبحانه ثم نشكر لصاحب السمو الامير في ايه؟ وتشجيعه

ونشكر كل من سعى في هذا الاجتماع وهياً له نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:01:10](#)

ايها الاخوة ان الامن له اهمية عظيمة في حياة الامم ولهذا اهتم به القرآن الكريم الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه اهتم به

ابونا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في دعائه - [00:02:00](#)

لما دعا لمكة والبيت الحرام وقال رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات. من امن منهم بالله واليوم الآخر. وقال والصلاة

والسلام رب اجعل هذا البلد آمناً وجنوده وبنيه ان نعبد الاصنام - [00:02:30](#)

الله جل وعلا امتن على قريش امتن عليهم الامن ورزقهم الطعام والشراب وما يحتاجون الى قال سبحانه وتعالى لايلام بسم الله

الرحمن الرحيم لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع - [00:03:00](#)

وامنهم من خوف. وقال سبحانه وتعالى ايات اخرى ما من على عباده بما بسق لهم من الرزق وما وفر لهم من الامن ولكن الامن مقرون

بالايمان. قال تعالى الذين امنوا - [00:03:40](#)

لم يلبسوا ايمانهم بظلم. مراقب هنا شرك. كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم لان قول وضع الشيء اي غير موضعه. فمن اشرك بالله

وعبت فمع الله غيره فقد وضعت عبادته في غير موضعها. فهذا ظلم وهو - [00:04:10](#)

اعظم الظلم ان الشرك لظلم عظيم. نسأل الله العافية. الامن مطلب عظيم والله جل وعلا بسطه على اهل مكة حول الحرم حول الكعبة

المشرفة وذلك ليأمن من قدم الى هذا البيت - [00:04:40](#)

او معتمراً او معتكفاً. ولا ان يؤدي عبادته في هذا الحرم امناً مطمئناً. والله جل وعلا قال وسواء فيهم المقيم به والباقي وهو

القادر عليه. ربي اجعل هذا بلداً آمناً - [00:05:10](#)

من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن كفر قليلاً ثم اقره الى عذاب النار. وبئس المصير. الله جل وعلا على امتنا على

اهل هذا البيت الحرام. ومن حوله بان بسط لهم - [00:05:40](#)

الرجل يلقي قاتل ابيه في المسجد الحرام فلا يتعرض له بسوء حتى يخرج من حدود الحرم. وهو كافر يحترم هذا الحرم. فلا يريد

قاتل ابيه. مع حرصه على التمكن منه - [00:06:10](#)

ولكنهم يحترموا المكان ويحترموا حرم الله وآآ يحترموا ما حرمه الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى فليعبدوا رب هذا البيت

فليعبدوا لايجاد قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. كانوا يرحلون عن - [00:06:40](#)

اختيار الشتاء الى جهة اليمن. وفي الصيف يرحلون الى جهة الشام رحلة الشتاء والصيف. وهاتان رحلتان في الشتاء والصيف. امتن الله بهما على قريش ليجلبوا الارزاق ويوفروا الارزاق لساكني هذا الحرم - [00:07:10](#)

هذا يدل على عظمة هذا البيت وعظمة هذا الحرم. قال تعالى ومن دخله كان امنة من دفنه كان امنا. قال العلماء معنى الآية امنوه. هذا امر ان يؤمن من دخل الحرم ومن دخله كان امنا. فالامن - [00:07:40](#)

هو مصدر الامم والشعوب. ولكن الامن لا يتوفر على الوجه المطلوب الا مع توحيد الله وافراده بالعبادة. وليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فهذا فالامن مفعول مقرون بعبادة الله سبحانه - [00:08:10](#)

وتعالى واكرامه للعبادة. وهذا هو الامن المطلق. لان الامن على قسمين امن مطلق ومطلق امن. فالامن المطلق هو الذي لا خوف معه. ومطلق الامن قد يكون معه قوم والله من على البلد الحرام واهله بالامن المطلق. بالامن المطلق - [00:08:40](#)

الذي ليس معه قوم وكان الرجل كما ذكرت وكما ذكر العلماء يلقي الحرم فلا يتعرض له بسوء. حتى يخرج من الحرم وهم في جاهلية لكنهم يعظمون ماء الحرم. لا يزعجون - [00:09:10](#)

لا يحددون من دخله. واليوم ولله الحمد هذا الحرم الامن جعل الله قياما على ولايته وعلى صيانتته هذه الدولة المباركة الدولة السعودية التي من الله عليها بان وزارة الشؤون هذا الحرم - [00:09:40](#)

وفتح لها باب الرزق ففتح لها باب الرزق حيث لا تحتاج. الى من يساعدها انبع الله عندها الميكروب. هذا لتستعين به على مصالح هذا الحرم وتأمينه. فهذا من من آيات الله عز وجل. ان الله من على هذه الدولة - [00:10:10](#)

يا جماعة واعطاها لكي لا تحتاج الى غيرها. وهذه الدولة تنفق هذا بسخاء على حماية هذا الحرم وعلى تأمين من دخله وعلى تأمين الطعام والشراب لهم. وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر - [00:10:40](#)

لا يشكرون. فالحمد لله على فضله واحسانه. بلادنا والحمد لله تحت ظلي هذه الدولة المباركة. هذه العقيدة عقيدة التوحيد. والدعوة الى الله نعماء عظيمة نعيشها ولله الحمد يبقى ان نشكر الله عليها والشكر ليس - [00:11:10](#)

تقول الحمد لله والشكر لله فقط. الشكر يكون باللسان. ويكون بالقلب ويكون بالعمل لابد هذه الارقان الشكر الشكر باللسان ان تحمد الله والشكر بالقول ان هذه النعمة من الله لا بحولك ولا بقوتك. والركن الثالث - [00:11:40](#)

ان تصرف هذه النعمة التي اعطاك الله في طاعة الله. وما يرضي الله عز وجل. فهذه اركان الشكر الله جل وعلا من علينا منة عظيمة بين سائر العالم حيث ولاية هذا البيت العتيق وهذا الحرم الشريف آآ من مسؤوليتنا - [00:12:10](#)

من مسؤوليتنا فهذا شرف لنا يجب ان نشكر الله عليه وان نحمد الله عليه وان نسعى بكل جهد وبكل طاقة لتأمينه وتأمين من يدخله ومن يأتي اليه ثاني اقطار الدنيا. فان هذه نعمة ومنحة من الله. عز وجل - [00:12:40](#)

الله منها واعطانا او ولانا القيام بها. فعلينا ان نشعر بهذا في هذه المسؤولية العظيمة وان اشكر هذه النعمة العظيمة وان نعرف قدرها وان نكون عوناً لمن يأتي الى هذا الحرم حاجا او معتمرا او - [00:13:10](#)

ان نكون عوناً له على مهمته حتى يرجع الى اهله قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين استجارك فاجبه حتى يبلغ مأمنه. فالحمد لله هذه منة عظيمة. منحنا الله اياها - [00:13:40](#)

وكلفنا بها وحملنا مسؤوليتها. فعلينا ان نحمل هذه هذه الامانة العظيمة وان نؤديها على الوجه المطلوب. وان نشكر الله على هذه النعمة التي خصنا الله وبها من بين سائر اهل الارض وهي رعاية من يأتي الى هذا البيت العتيق من حين يبدأ - [00:14:10](#)

الا ان يخرج الى اهله ونحن نؤمنه ونحن نسعى في خدمته ونحن نوفر الطعام والشراب ونحن نقوم بمصالحه. هذه منة عظيمة. ومنحة كريمة من الله سبحانه وتعالى. فنحن والحمد لله في هذه البلاد وهذه الدولة - [00:14:40](#)

المباركة وهذه الاعظم من ذلك تحكيم شرع الله تحكيم شريعة الله الشريعة التي امر الله بها واحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فالله جل وعلا امرنا ان نحكم بين الناس واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:15:10](#)

ان الله نعم ما يعظكم به. كل هذا والحمد لله متوفر لدينا. الارزاق والنعم وهذا الحرم الشريف هذا الحرم الشريف قريب منا ونحن

محملون مسئوليتهم ومحملون خدمة من يأتي اليه ويهدي اليه ومن وراء ذلك الاجر العظيم. والتمكين - [00:15:40](#)

في الارض ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والله عاقبة الامور فانسأل الله عز وجل ان يتم هذه النعمة وان تبقىها علينا وان يعيننا على شكرها - [00:16:10](#)

والشكر له دلالة اركان. شكر النعم له نعمة له ضلالة ابدان. التحدث بها ظاهر والاعتراف بها باطلا وصرافها في طاعة مسقيها وموليها. هذه اركان الشكر لا يتم الشكر باللسان فقط. بل لا بد من هذه الامور بالشكر لله عز وجل. فنحن - [00:16:40](#)

نعمة عظيمة مسؤولية كبيرة. ونحن والحمد لله نمتاز على غيرنا من سائر اهل الارض في هذه النعمة العظيمة في هذه النعمة العظيمة ان الله جل وعلا جعلنا نخدم سنهدم الحجاج والمعتمرين والقادمين الى هذا البيت العتيق آ بما يحتاجون اليه - [00:17:10](#)

والله جل وعلا امد هذه البلاد امدها بنعمة عظيمة بنعمة التوحيد فلا تزد في هذه في البلاد لا تجد في هذه البلاد صنما يعبد ولا تجد فيها خمرا يدعى من دون الله ولا تجد فيها - [00:17:40](#)

هذه البلاد مظهرا من مظاهر الشرك. حماه الله وطهرها بدعوة الشيخ الامام المجدد. الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله كانت هذه البلاد قبل دعوة الشيخ متفرقة متشتتة كل قرية تحكم نفسها. ولا تخضع للقرية المجاورة. فهم آ دول - [00:18:00](#)

كبيرة صغيرة متجاورة في هذه البلاد. فلما جاء الله بهذه الدعوة المباركة لما جاء الله لهذا هذه الدعوة المباركة واستجاب لها اهل هذه البلاد. قاموا بها وحموها ملكوا كل البلاد - [00:18:30](#)

كلها تحت سلطتهم. كل ما يحوطه اسم هذه البلاد فهو تحت هذه الدولة المباركة بدل ان كانت كل قرية تحكم بنفسها. حتى قال صاحب التاريخ ان هناك بلدة في فيها اربعة حكام يسمونها المربعة فيها اربعة امرا قرية واحدة فيها اربعة امة - [00:18:50](#)

فلما جاء الله بهذه الدعوة ودخل فيها اهل هذه البلاد وحموها وحروها فان الله من كل قرية ومن كل مدينة ومن كل بر وبحر الله عز وجل في هذه الدولة وهذه الدعوة وتحكيم الشريعة وتحكيم الشريعة بين - [00:19:20](#)

هناك كل هذه اسباب لهذه النعمة التي نعيشها. فعلينا ان نتمسك بهذه النعمة وان نسأل الله الثبات عليها والا نسمح لا نسمح بدخول الازكار الوافدة والضالة الى بلادنا والى ابنائنا والى سكان هذه البلاد. لا نسمح لافكار ضالة - [00:19:50](#)

بافكار منحرفة ان تقدم الينا وان تعيش في رؤوس اولادنا واخواننا علينا ان نحفظ هذه النعمة وان نداوم عليها وان نشكرها فليس بعد هذه النعمة نعمة تؤثر. كل النعم تتلاشى بعد نعمة التوحيد. ونعمة تحكيم - [00:20:20](#)

القرآنية هذه كلها والحمد لله اسباب وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا ليستخلفنهم في الارض فاستخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي قال وليبدلنهم من بعد خوفهم انا يعبدونني بأهل الشر. يعبدونني لا - [00:20:50](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. نسأل الله ان يثبتنا على نعمة وان تمدنا بنصره وتوفيقه واعانتته وان يجعلنا من الدعاة اليه على بصيرة وان يجعلنا من الذين يقولون ويعملون ويقولون الحق - [00:21:20](#)

به لا الذين يتكلمون ولا يعملون ولا الذين يعملون بغير دليل. فالله جل امرنا وكلفنا ان نقرأ في كل ركعة من صلاتنا نقرأ سورة الفاتحة وفيها اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير - [00:21:50](#)

المغضوب عليهم ولا الضالين. صراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم والذين انعم الله عليهم هم المنكروون لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك الرفيق - [00:22:20](#)

غير المغضوب عليهم وهم من اعطاهم الله العلم ولم يعملوه وفي مقدمة هؤلاء اليهود عندهم علم ولا يعملون به. فهم مغضوب عليهم. غير المغضوب عليهم. ولا الضالين وهم الذين فيعملون بدون علم بالبدع والمحدثات وما لا دليل عليه من الكتاب والسنة وانما يبتدعون العوائل - [00:22:50](#)

ويتبعون ما وجدوا عليه اباؤهم فهم لا لا يهتدون. لا يهتدون لانهم لم يطلبوا الهداية الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانسأل الله ان يرزقنا واياكم شكر نعمه وان يزيدنا منها لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:23:20](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. شكر الله لمعالي الشيخ هذه الكلمات النيرة والتوجيهات السديدة نفعلنا

الله بما وقد اكد فضيلته على شكر نعمه جل وعلا ومنها نعمة الاسلام. وعقيدة اهل - [00:23:50](#)

السنة والجماعة المملكة العربية السعودية واهتمامي ولاة امرنا حفظهم الله بذلك اهتمام الدولة المباركة للحرمين الشريفين ومن يقصده ويقصدهما من الحجاج والمعتمرين خصنا الله بها وتحكيم دولتنا للشريعة الاسلامية ثم - [00:24:20](#)

شدد فضيلته جزاه الله خيرا الا نسمح بدخول افكار موارد ومنحرفة عند وان نكون من اهل الصراط المستقيم. اه هذا السؤال فضيلة الشيخ يقول يتجاهل الشباب اليوم هم الافراط وهم التفريط. فلهذا - [00:24:50](#)

ينصحهم معاليكم للسير على ما سار عليه السلف الصالح في عدم الوقوع في الفكر المنحرف هؤلاء الشباب امانة عندنا مسؤولون عنهم اوديعهم حمايتهم من الازكار الظاهرة والاراء المنحرفة وهم امانة حملنا الله اياه - [00:25:20](#)

وذلك بان نحرص على تكريس العقيدة الصحيحة لابوابها حتى يعرفوا كيف يعتقدون وتديسهم الفقه الفقه حتى كيف يدبرون امورهم؟ وكيف يحكمون بين الناس؟ وندرسهم خيرا حتى يعرفوا الحوادث التي مضت ويعتبروا بها ويعرفوا ان ما جرى في التاريخ

- [00:25:50](#)

من نكبات وعقوبات انما هو التفريط لهذا الدين. سببه تفريط لهذا الدين وما في التاريخ من نصر ذكر النصر والتنفيذ انما هو بسبب انما هو بسبب التمسك بهذه شريحة وتعلمها وتعليمها ونشرها بين الناس والحكم بها. وان يحكم بينهم - [00:26:30](#)

بما انجب الله ولا تتبع اهوائهم فاحذرهم ان يفتنوه عن بعض ما انزل الله اليهم. فهذا هو الواجب علينا جميع نعم هذا سائل يسأل فضيلة الشيخ يقول تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من اعظم - [00:27:00](#)

اسباب وقوع الشباب في الفكر المنحرف. فلماذا تنصحونهم بثلاث الوقوع في ذلك؟ اولا لابد ان ان نمحص المناهي الدراسية لدراسة العقيدة دراسة الفقه دراسة الحديث والتفسير. دراسة هذا العلم وهذه الشريعة. لا تكون المناهج مجرد كلام لا معنى له - [00:27:20](#)

عاوذة قلوب اه من هنا وهناك. مناهج التدريس يجب العناية بها قرارات يجب ان تختار الكتب المفيدة النابعة لا يقرر اي كتاب لم ولم يعرف ما فيه ولا نعهد لتاليه الكتب الى اناس ليس عندهم معرفة - [00:27:50](#)

وانما نهكلها من العلماء. نقلتها الى العلماء. الذين يعدونها ويشرفون عليها ويراقبونها لابد من هذا. نعم. السلام عليكم. سماحة الوالد حقيقة بداية المداخلة بسيطة وهي دكتور عبد العزيز سأل عنه وسائل التواصل الاجتماعي - [00:28:20](#)

المناهج لها دور فاعل وانها فعلا تستوجب منا ان يعني نقوم طبع المناهج الصحيحة والنقية في تعليم ابنائنا ولكن الان لان كتب لم نؤلفها. جاءتنا كتب مؤلفة من خوارج من خارج البلاد - [00:28:50](#)

الشرعية او هي كبار العلماء على سبيل الله او الجامعات عليها دور كبير في انها تدخل هذا الحفل حقل مشرف التواصل الاجتماعي بانه اصبحوا الجميع لم يعودوا الكتب او الاعلام الرسمية في التلفزيون او غيره تجي في التلفزيون الاف القنوات التي لم يسيطر عليها من - [00:29:20](#)

هذه البلاد المباركة او قنوات اذاعية لم يسيطر عليها من هذه وانما تأتينا قنوات من الخارج تريد ان تلوث افكار شبابك؟ كما انه لها مواقع الكترونية سواء في وسائل التواصل في تويتر او في وسائل اخرى - [00:29:50](#)

اصبحت اه تغذي افكار الشباب بل تشكك في منهج هيئة كبار العلماء واصبحوا ويتصيدون الشباب بتلبية افكارهم. آآ هذا هو اذا سمحتم وفضيلة حفظكم الله بارك الله فيك هذا سؤال مهم وهذا هو الذي يدور عليه - [00:30:10](#)

وكلامنا في هذه الجلسة. اننا لا نسمح بالاكثار سواء كانت وافدة مع بافكار رجال قادمين اليها او في كتب او في كتب ردتنا من هنا وهناك او في شرطة او ما اشبه ذلك. وسائل الاعلام. عندنا شيئا وسائل الاعلام ووسائل - [00:30:40](#)

في التعليم لا بد من مراقبة هذين مسائل الاعلام ووسائل التعليم فان عن هاتين الجهتين رجانا عن حجر المنحرف من خلالهما ونحن غافلون عن لا ندري ما يدور في الساعة. انا اخبر ان المدارس الابتدائية - [00:31:10](#)

عهدنا وعرسنا فيها كان الذي يتفرج منها من السادسة يحفظ فتشوها يحفظ كتاب التوحيد احفظ كشف الشبهات يحفظ ادب المشي والصلاة. يحفظ الاربعين نووية الحديث. ان يحفظ النحو كتابا شاملا. من اول النحو الى - [00:31:40](#)

ويخرج الابتدائي اكثر تحصيلًا من اللي تخرج من الثانوي والمعادن العلمية هذا وهو طالع من اهل الابتدائية لان الابتدائي هو الاساس الذي يبني عليه فاذا ضاع الابتدائي لا تجعل. الابتدائي هو الاساس - [00:32:10](#)

يجب العناية به من اجل ان تبني عليه الدراسات الثانوية والدراسات العليا. واذا كان الابتدائي ما في داعي اليهم. لو درست كتب الدنيا ما كمل. نعم. هذا فضيلة يسأل يقول اه بالنسبة لنا طلاب جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من الله علينا بحفظ القرآن الكريم -

[00:32:40](#)

او بعده في طريقنا الى شيء. ما هي كتب التفسير التي تعيننا على تدبر القرآن بعد فطره والله انا اقول وما زلت اقول ما يكفي اننا نعتني بحفظ القرآن الكريم فقط. لابد ان نحفظ القرآن الكريم - [00:33:10](#)

معه ما تيسر من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ونحفظ العقيدة الصحيحة مع تحفيظ القرآن الخوارج خرجوا عن المسلمين وقاتلوا المسلمين وهم يحفظون القرآن الكريم. ما يكفي ان نحفظ القرآن - [00:33:30](#)

لابد ان نحفظ العقيدة ولابد ان نحفظ علم الحديث لابد ان نحفظ الفقه - [00:33:50](#)